عطاء بن دينار الهذلي مفسّراً
دراسة وصفية تحليلية

دكتور/ أحمد بن محمد عبد الرحمن محمد محمود
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية
كلية الآداب – جامعة طيبة

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعريف بعطاء بن دينار الهذلي، وأقوال العلماء فيه من حيث الجرح والتعديل، وثنائهم عليه باعتباره أحد نقلة العلم وخاصة التفسير.

كما يهدف إلى جمع الروايات التي رواها عن غير سعيد بن جبير، وجمع أقواله في التفسير، ومقارنتها بكتب التفسير.

وقد سلك الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي والاستنتاجي.

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي بشقيه الاستقراء والاستنباط، وذلك وفق ما يأتي:

أترجم ترجمة موجزة تسلط الضوء على عطاء بن دينار وتعرف به وبمكانته عند العلماء وتلقيهم لما يرويه بالقبول.

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن عطاء بن دينار روى التفسير عن سعيد بن جبير من كتاب، وعدد هذه المرويات يزيد على سبعمائة رواية، كما روى التفسير عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وروى عن غيرهما.

وتفسيره ومروياته أخذها عنه ونقلها الأئمة في تفاسيرهم، خاصة ابن أبي حاتم في تفسيره وقال أبو يعلى الخليلي: "وتفسير عطاء بن دينار: يكتب ويحتج به".

وله أقوال في التفسير موافقة في مضمونها لأقوال السلف من الصحابة والتابعين.

وقد أوصى الباحث بالاهتمام بالدراسات التطبيقية، فإنها تحتوي مباحث جليلة وكنوز دفينة حريّة بالبحث وإماطة اللثام عنها.

The research aims to introduce Ataa bin Dinar Al-Hudhali, and the scholars' sayings about it in terms of wounding and modification, and their praise for it as one of the advancement of science, especially interpretation.

It also aims to collect the narrations narrated by non-Saeed bin Jubayr, collect his sayings in interpretation, and compare them with books of interpretation.

In this research, the researcher has taken the descriptive and deductive method.

In this research, I relied on the descriptive approach, with both parts induction and deduction, according to the following:

I will translate a brief translation that sheds light on Ataa bin Dinar and introduces him to him and his standing with scholars and their acceptance of what he narrates.

Among the results reached by the researcher is that Ata bin Dinar narrated the interpretation on the authority of Saeed bin Jubayr from a book, and the number of these narrations is more than seven hundred narrations, as he narrated the interpretation on the authority of Ikrimah, the mawla of Ibn Abbas, may God be pleased with them, and he narrated on the authority of others.

His interpretation and his narrations were taken from him and transmitted by the imams in their interpretations, especially Ibn Abi Hatim in his interpretation. Abu Ya'la al-Khalili said: "And the interpretation of Ata ibn Dinar: he writes and is invoked".

And he has sayings in interpretation that agree in content with the sayings of the predecessors from the companions and followers.

The researcher recommended paying attention to applied studies, as they contain great investigations and buried treasures, and the freedom to research and uncover them.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، من العلماء الناقلين لهذا العلم العاملين بكلام الله وبعد:

فإن الله قيض لهذا القرآن حملة نقلوه نصاً بألفاظه، ونقلوا معناه، ووضحوه جيلاً بعد جيل، ومن أجلّ هؤلاء وأعلاهم منزلة بعد الصحابة رضوان الله عليهم؛ أئمة التابعين وأتباع التابعين الذين كان لهم باع عظيم في تفسير القرآن العظيم، أو نقلهم التفسير بأسانيدهم عن المفسرين من الصحابة والتابعين، مع علمهم باللغة العربية وأساليبها، بالإضافة إلى نقلهم ظروف تنزل القرآن عن الصحابة رضي الله عنهم الذين عاشوا تلك الظروف والأحوال، وكذلك امتازوا بمعرفة عادات العرب وغير ذلك؛ مما له أثر في معرفة تفسير كلام الله تعالى.

وقد اتفقت كلمة العلماء على جلالة تفاسيرهم، وكان الاحتفاء بهذه الأقوال هو السمة الغالبة على ما صح نقله عنهم من التفسير، ومن هؤلاء عطاء بن دينار الهذلي.

وتظل الدراسات التي تعنى بهذه الأقوال من حيث نقلها، أو من حيث جمعها وتحليلها وفهمها، من أهمّ ما ينبغي أن تتوجه إليه أنظار الباحثين والمهتمين في الدراسات القرآنية.

مشكلة البحث:

يُعدّ عطاء بن دينار الهذلي أحد الرواة للتفسير خاصة عن سعيد بن جبير، مع أنه يروي التفسير أحياناً عن غيره، وروي عنه أقوالاً للتفسير لم يروها عن غيره.

فكان سؤال البحث: من هو عطاء بن دينار؟ وما هي أقواله المنسوبة له في التفسير؟ وما الروايات التي نقلها عن السلف غير سعيد بن جبير؟.

الهدف من الدراسة:

يمكن أن نوجز أهداف هذا البحث فيما يأتي:

١-التعريف بعطاء بن دينار الهذلي، وثناء العلماء عليه باعتباره أحد نقلة العلم؛ وخاصة التفسير.

٢- جمع الروايات – قدر الطاقة – التي رواها عن غير سعيد بن جبير.

٣- جمع أقواله في التفسير، ومقارنتها بكتب التفسير.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال أمرين اثنين:

الأول: تعلقه بتفسير السلف، الذين يحظى تفسيرهم بالأهمية بعد تفسير النبي ﷺ وصحابته الكرام، كما يحظى بالدرجة الأولى من حيث حجم التفسير الوارد عنهم بالنسبة لسابقيه.

الثاني: تسليطه الضوء على أحد المفسرين الذين لم يحظوا بالعناية والرعاية من الباحثين.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي بشقيه الاستقراء والاستنباط، وذلك وفق ما يأتي:

- أترجم ترجمة موجزة تسلط الضوء على عطاء بن دينار وتعرف به وبمكانته عند العلماء وتلقيهم لما يرويه بالقبول.
- أجمع المسائل التي ذكر فيها تفسير لعطاء بن دينار.
- أنقل أقواله في التفسير كما وردت في المصادر مسندة في الغالب.
- أعزو الآيات القرآنية التي ترد في أثناء البحث إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهوامش السفلية.
- أعزو الأحاديث الشريفة إلى مصادرها، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بذلك، وما لم يخرجاه فإني أخرجه من غيرهما و أنقل كلام أهل العلم عليه بالقبول أو الرد.
- أعزو الآثار إلى مصادرها من كتب الحديث والتفسير وغيرها.

الدراسات السابقة:

لم أجد من ترجم لهذا العلم أو من جمع أقواله في التفسير أو مروياته عن غير سعيد بن جبير، وقد ورد ذكره ضمن من جمعوا تفسير سعيد بن جبير؛ ولذا انصب الاهتمام في هذا البحث على أقوال ومرويات عطاء بن دينار الهذلي عن غير سعيد بن جبير.

ومن الرسائل التي جمعت مرويات سعيد بن جبير ومروياته في التفسير من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة التوبة: رسالة ماجستير للباحث د محمد أيوب محمد

يوسف مقدمة لشعبة التفسير بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الدراسي ١٤٠١-١٤٠٢ه.

والأخرى من أول سورة يونس إلى آخر القرآن الكريم لنفس الباحث بإشراف د / عبد العزيز عثمان لنيل درجة الدكتوراة بالجامعة الإسلامية لعام ١٤٠٨ه.

وقد أفدت من هاتين الرسالتين ما يتعلق بترجمة عطاء بن دينار الهذلي كونه أحد الرواة عن سعيد بن جبير.

خطة البحث:

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

ذكرت في المقدمة أهمية البحث، وأهدافه، والمنهج الذي اتبعته، والدراسات السابقة عليه، وخطة البحث.

أما المباحث فقد جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة لعطاء بن دينار الهذلي.

المبحث الثاني: أقوال عطاء بن دينار في التفسير.

المبحث الثالث: مرويات عطاء بن دينار الهذلي في التفسير.

وبينت في **الخاتمة** أهم النتائج والتوصيات.

ووضعت للبحث فهارس مناسبة وهي: فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

هذا؛ وأسأل الله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: ترجمة مختصرة لعطاء بن دينار الهذلي.

اسمه وكنيته ونسبته:

هو عطاء بن دينار الخُنَاعيّ[١]، يكنى أبا طلحة، هو مولى هذيل، ثم لبني خناعة بطن من هذيل، مصري.

ومنهم من جعل كنيته أبا الريان مثل الإمام الدار قطني فقال: "أبو الرَّيَّان عَطاء بن دِينَار، يَرْوي عن سعيد بن جبير، رَوَى عنه عَبد الله بن لَهِيعَة"[٢]. ومثله ابن ماكولا[٣].

وجمع بين الكنيتين الخطيب البغدادي فقال: "عطاء بن دينار وهو مولى هذيل يكنى: أبا طلحة وقيل: أبا الريّان"[٤].

ومثله ابن حجر فقال في التقريب: "عطاء ابن دينار الهذلي مولاهم، أبو الريّان بالراء والتحتانية الثقيلة، وقيل: أبو طلحة المصري"[٥]. وكذلك صنع العيني[٦].

وأما الذهبي فذكر له كنية واحدة فقال: "يكنى أبا طلحة"[٧].

ونسبته إلى خناعة، بطن من هذيل، قال ابن ماكولا عن نسبته: "خناعة بالنون فبطن من هذيل، منهم عطاء بن دينار مولى هذيل، ثم لبطن منهم يقال لهم خناعة، أبو طلحة، مصري"[٨].

ثناء العلماء عليه:

وقد وثقه جماعة من علماء الجرح والتعديل؛ منهم الإمام أحمد بن حنبل، قال ابنه عبد الله: "سَأَلت أبي عَن عَطاء بن دِينَار فَقَالَ ثِقَة مَعْرُوف"[٩].

وقد نقله ابن أبي حاتم قال: "نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: عطاء بن دينار من أهل مصر ثقة"[١٠].

---

(١) بضم الخاء المعجمة وفتح النون وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الخناعة، وهو بطن من هذيل، والمنتسب إليه أبو طلحة عطاء بن دينار الخُنَاعي. الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٠١).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ١٠٧٤).

(٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/١١٠).

(٤) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١).

(٦) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٢٠).

(٧) تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٤٦٣).

(٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/ ١٩٥).

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٣).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٢).

ونقل ابن شاهين عنه: "وقال أحمد: عطاء بن دينار ما أرى به بأساً، روى عنه بن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب"[١].

كما نقل المزي توثيقه عن الإمام أحمد وعن أبي داود [٢]، ونقل توثيق أبي داود أيضاً الذهبي والعيني[٣].

قال عنه الإمام البخاري رحمه الله: لا بأس به، كما نقل ذلك الإمام الترمذي في جامعه بعد أن ذكر عند نقله لحديث عمر بن الخطاب،" قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم». قال عقبه: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار وسمعت محمداً – يعني البخاري –يقول: قد روى سعيد بن أبي أيوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار عن أشياخ من خولان ولم يذكر فيه عن أيوب يزيد وقال عطاء بن دينار: ليس به بأس"[٤].

كما نقل قول الترمذي السابق الحافظ ابن كثير [٥]، ووثقه العجلي فقال في كتابه الثقات: "عطاء بن دينار: "مصري، ثقة"[٦]، ونقل العيني قول النسائي في: لا بأس به [٧]، وقال عنه الخطيب البغدادي: "وهو مستقيم الحديث، يقال: مات في أول سنة ستة وعشرين ومائة"[٨]، وقال عنه ابن يونس: "وعطاء بن دينار المصري مستقيم الحديث، ثقة، معروف بمصر"[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٠].

هذا، وقد روى له الأئمة في كتبهم منهم كما ذكره المزي: "روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ"[١١]، وأشار الذهبي إلى أن له رواية في سنن أبي داود والترمذي [١٢].

(١) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٧٢)، وينظر توثيق الإمام أحمد له في الوافي بالوفيات (٢٠/ ٧٩).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٨).
(٣) الكاشف (٢/ ٢١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٢٠).
(٤) سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ١٧٨).
(٥) مسند الفاروق لابن كثير (٢/ ٤٦٦).
(٦) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٣٢).
(٧) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٢٠).
(٨) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣).
(٩) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٣٤٣).
(١٠) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٤).
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٩).
(١٢) الكاشف (٢/ ٢١).

من تكلم فيه:

نقل ابن حجر تضعيفه عن الإمام أحمد فقال: "قلت: ذكر أبو القاسم الطبراني في جزء من اسمه عطاء أن أحمد بن حنبل ضعف عطاء بن دينار هذا"(١).

وممن تكلم فيه بضعف السيوطي في آخر الدر المنثور وهو يعدد النقلة للتفسير فقال: "وَمِنْهُم عَطاء بن دِينَار رَضِي الله عَنهُ **وَفِيه لين** يروي التَّفْسِير عَن سعيد بن جُبَير عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا تَفْسِير رَوَاهُ عَنهُ ابْن لَهِيعَة وَهُوَ ضَعِيف"(٢).

وهذا التليين أو التضعيف يقابله ما نقل عن الأئمة من نقل الثقات عن الإمام أحمد وأبي داود والترمذي وغيرهم رحمهم الله تعالى.

قال ابن الوزير في معرض حديثه عن حديث تفرد به عطاء: "عطاء بن دينار، وقد وثَّقه أحمد وأبو داود، وقال أبو حاتم والبخاري: صالحٌ، ولم يضعِّفْهُ أحدٌ، وإنما ذُكرَ في "الميزان" من أجل أنه نَسَخَ كتاب التفسير من غير سماعٍ"(٣).

شيوخه وتلاميذه:

عدّد له العلماء الذين ترجموا له عدداً من الشيوخ منهم:

أولاً: سعيد بن جبير بن هشام الوالبي مولاهم، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، أبو محمد – ويقال: أبو عبد الله –، الكوفي، أحد الأعلام.

كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ العلماء. قتل في شعبان، سنة خمس وتسعين(٤).

وعدّه من شيوخ عطاء عدد من العلماء؛ منهم الإمام البخاري في التاريخ الكبير فقال: "عطاء بْن دينار الهذلي عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر"(٥)، ومثله ابن حبان (٦).

ثانياً: حكيم بن شريك الهذلي المصري، روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي، وعنه عطاء بن دينار الهذلي، ذكره بن حبان في الثقات(٧).

وقد عدّه من شيوخ عطاء جماعة؛ منهم الخطيب البغدادي، والمزي، وابن حجر(٨).

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٩).

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٧٠١).

(٣) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (٨/ ٤٠٦).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٣/ ٤٦١)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ٣٢١) وما بعدها.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٧٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٤).

(٧) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٠).

(٨)المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨).

ثالثاً: عباس بن جليد الحجري [١]:"مصري"، تابعي، ثقة.[٢] يعد في المصريين.[٣] قال أَبُو سَعِيد بن يُونُس: توفي قريباً من سنة مئة [٤].

والذي نص على أنه من شيوخ عطاء: المزي وابن حجر[٥].

ذكر له العلماء الذين ترجموا له عدداً من التلاميذ منهم:

أولاً: سعيد بن أبي أيوب مقلاص الخزاعي مولاهم، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو يحيى المصري، الفقيه، الخزاعي مولاهم، واسم والده: مقلاص. ولد سعيد: سنة مائة.

وثقه: يحيى بن معين، وغيره. توفي: سنة تسع وأربعين ومائة وقد قيل: إنه مات في آخر سنة إحدى وستين أو أول اثنتين وستين ومائة[٦].

وقد نص كثير من العلماء على أنه من تلاميذ عطاء بن دينار، منهم الخطيب البغدادي، والمزي، وابن حجر[٧].

ثانياً: عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو أمية الأنصاري، السعدي مولاهم، المدني الأصل، المصري، عالم الديار المصرية، ومفتيها، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال، وكان مولده بمصر سنة أربع وتسعين[٨].

قد نص كثير من العلماء على أنه من تلاميذ عطاء بن دينار، منهم البخاري الخطيب البغدادي والمزي وابن حجر.[٩]

ثالثاً: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ابن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، القاضي، الإمام، العلامة، محدث ديار مصر مع الليث، أبو عبد الرحمن الحضرمي، المصري. ولد: سنة خمس، أو ست وتسعين. وتوفي منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة"[١٠].

---

(١) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨).

(٢) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٢٤٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٠٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٠٦).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٦)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٦٣)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٢٢/٧).

(٧) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨).

(٨) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٣٧٠)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٣٤٩).

(٩) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨).

(١٠) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٢٨١)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ١١) وما بعدها.

قد نص كثير من العلماء على أنه من تلاميذ عطاء بن دينار، منهم الخطيب البغدادي، والمزي، وابن حجر[١].

وفاته:

قال الإمام الدار قطني: "حَدَّثَنا أبو أحمد الحَسَن بن أحمد المَادْرَائي، حَدَّثَنا أبو عُمَر مُحمَّد بن يُوسُف المِصْرِيّ الكِنْدي، حَدَّثَنا أبو سلمة، وابن قُديد، عن ابن عُثْمان، عن ابن وزير، تُوفيّ عَطاء بن دِينَار فيما بلغني سنة خمس أو ست وعشرين ومِئَة. وقال: قال ربيعة الأَعْرج في تاريخه: سنة ست وعشرين"[٢].

وقال الخطيب: "يقال: مات في أول سنة ستة وعشرين ومائة"[٣].

قال ابن يونس: "رأيت في كتاب «ربيعة الأعرج»: توفي عطاء بن دينار (مولى هذيل) أول سنة ست وعشرين ومائة"[٤]. ونقله عنه السمعاني [٥]. وذكره العيني[٦].

وقال الذهبي وابن حجر: "من السادسة، مات سنة ست وعشرين"[٧].

تفسير عطاء بن دينار من مصادر التفسير:

نجد كثيراً من المفسرين وعلماء الحديث ينقلون أقوال عطاء بن دينار الهذلي في التفسير؛ مما يدل على رضاهم عنها، ومنهم من صرح برأيه كالخليلي حيث قال في معرض تعداده لتفاسير السلف رحمهم الله: "وتفسير عطاء بن دينار: يكتب ويحتج به"[٨].

وقد وصل تفسير عطاء بن دينار للثعلبي، فذكر إسناده إليه في مقدمة تفسيره فقال: "أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبّي فيما أجاز لي روايته عنه، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا يحيى بن عثمان بن صالح عن يحيى بن بكر عن عبد الله بن لهيعة عن عطاء بن دينار"[٩].

---

(١) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ١٠٧٤).

(٣) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٣) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠)..

(٤) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٣٤٣).

(٥) الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٠٢) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٩).

(٦) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٢٠).

(٧) الكاشف (٢/ ٢١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩١)، الوافي بالوفيات (٢٠/ ٧٩).

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٣٩٣).

(٩) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١/ ٧٩).

كما ذكر السيوطي تفسير عطاء في آخر الدر المنثور وهو يعدد النقلة للتفسير، فقال: "وَمِنْهُم عَطاء بن دِينَار رَضِي الله عَنهُ وَفِيه لين يروي التَّفْسِير عَن سعيد بن جُبَير عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا؛ تَفْسِير رَوَاهُ عَنهُ ابْن لَهِيعَة وَهُوَ ضَعِيف."(١)

هذا بالإضافة إلى عدد من المفسرين نقلوا روايات عنه في التفسير، وكذلك أقواله في التفسير كما سيظهر لاحقاً في هذا البحث.

المبحث الثاني: أقوال عطاء بن دينار في التفسير.

القول الأول: قال تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ [الشورى ٢٣].

قال ابن وهب في الجامع: "وحدثني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ ، يقول: لا أسألكم على ما جئتكم به أجراً إلا أن تودوني في قرابتي وتمنعوني من الناس"(٢).

وقد روي قريب من هذا التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ كما أخرج البخاري: "عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿ إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ [الشورى: ٢٣]، قال: فقال سعيد بن جبير: قربى محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش، إلا وله فيه قرابة، فنزلت عليه إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم"(٣).

وهذا ما نقله المفسرون في تفسير الآية، قال مكي بن أبي طالب: "وعن ابن عباس أيضاً أنه قال: "لما أبوا أن يتابعوه، قال يا قوم، إن أبيتم أن تتابعوني فاحفظوا قرابتي فيكم لا يكن غيركم من العرب أولى بحفظي ونصري منكم". وبهذا القول قال في الآية: عكرمة ومجاهد وقتادة والسدي"(٤).

وروى الطبري بسنده عن عكرمة قال: "إن النبي صلّى الله عليهِ وسلّم كان واسطاً من قريش، كان له في كلّ بطن من قريش نسب، فقال: ولا أسألكم على ما أدعوكم إليهِ إلا أن تحفظوني في قرابتِي، قل لا أسألكم عليهِ أجرًا إِلا المودّة فِي القربى"(٥).

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٧٠١).

(٢) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب (١/ ١٠٣). ومن طريقه أخرجه الطبري: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٥٢٧)، وابن ابي حاتم كما في تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٤/ ١٣٤٠) .

(٣) صحيح البخاري (٤/ ١٧٨) والحديث في مسند أحمد ط الرسالة (٣/ ٤٦٨)، سنن الترمذي ت بشار (٥/ ٣٧٧).

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية (١٠/ ٦٥٨٤).

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٥٢٦).

وروى الطبري بسنده عن الضحاك قال: "في قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ يعني قريشاً. يقول: إنما أنا رجل منكم، فأعينوني على عدويّ، واحفظوا قرابتي، وإن الذي جئتكم به لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، أن تودّوني لقرابتي، وتعينوني على عدويّ"(١).

ومعنى الآية على هذه الروايات ما ذكره ابن عطية في تفسيره: "ومعناها استكفاف شر الكفار ودفع أذاهم، أي: ما أسألكم على القرآن والدين والدعاء إلى الله إلا أن تودوني لقرابة هي بيني وبينكم فتكفوا عني أذاكم. قال ابن عباس وابن إسحاق وقتادة: ولم يكن في قريش بطن إلا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نسب أو صهر، فالآية على هذا هي استعطاف ما، ودفع أذى وطلب سلامة منهم"(٢)

القول الثاني: قال الله تعالى: ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾ [الأنعام: ٢٦].

قال ابن وهب في جامعه: "قال عطاء بن دينار في قول الله: ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾: إنها أنزلت في أبي طالب أنه كان ينهى الناس عن رسول الله وينأى عن ما جاء به من الهدى"(٣). وذكره الطبري بإسناده عنه (٤)، وذكره بغير إسناد الواحدي(٥)، وهذا التفسير أخرجه سعيد بن منصور بسنده عن ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: "نَزَلَتْ ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾ [الأنعام: ٢٦] فِي أبي طالبٍ، كان ينهَى أن يؤذى، وينأَى عمَّا جاء به"(٦).

وقد ذكر قول عطاء بعض المفسرين كالثعلبي ووضحه بقوله: "فأنزل الله تعالى ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾ أي: يمنعون الناس عن أذى النبي صلى الله عليه وسلّم وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ أي يبتعدون عما جاء له من الهدى فلا يصدقونه. وهذا قول القاسم بن محمد وعطاء بن دينار"(٧).

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٥٢٧).

(٢) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٣٣).

(٣) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب (١/ ١٠٣).

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١١/ ٣١٤).

(٥) أسباب النزول ت الحميدان (ص: ٢١٥).

(٦) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا (٥/ ١٠)، وأخرجه تفسير عبد الرزاق (٢/ ٤٦)، وتفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١١/ ٣١١)، وتفسير ابن أبي حاتم – محققا (٤/ ١٢٧٧) والمعجم الكبير للطبراني (١٢/ ١٣٣)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٣٤٥) ووافق الذهبي على تصحيح الحاكم له.

(٧) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤/ ١٤٢).

وكذلك نقل ابن عطية عند تفسير الآية القول منسوباً إلى جماعة منهم عطاء، فقال: "وقال ابن عباس أيضاً والقاسم وحبيب بن أبي ثابت وعطاء بن دينار المراد بقوله: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ أبو طالب ومن كان معه على حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الدوام في الكفر، والمعنى: وهم ينهون عنه من يريد إذايته وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ بإيمانهم واتباعهم، فهم يفعلون الشيء وخلافه"(١). ومثله الرازي والنيسابوري، وغيرهما (٢).

والقول صح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر عن عدد من السلف كمقاتل(٣)؛ فهو قول جدير بالقبول، ولا ينافيه ما رجحه الطبري من العموم؛ لأن ما نقل عن ابن عباس وغيره جزء منه.

قال الإمام الطبري في ترجيحه: "قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية، قولُ من قال: تأويلُه: "وهم ينهون عنه"، عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم مَنْ سواهم من الناس، وينأون عن اتباعه.

وذلك أن الآيات قبلَها جرت بذكر جماعة المشركين العادلين به، والخبرِ عن تكذيبهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، والإعراض عما جاءهم به من تنزيل الله ووحيه، فالواجب أن يكون قوله: "وهم ينهون عنه"، خبرًا عنهم، إذ لم يأتنا ما يدُلُّ على انصراف الخبر عنهم إلى غيرهم. بل ما قبل هذه الآية وما بعدها يدلّ على صحة ما قلنا: من أن ذلك خبر عن جماعة مشركي قوم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، دون أن يكون خبرًا عن خاصٍّ منهم"(٤).

وهذا القول من تفسير عطاء رحمه الله تعالى من أسباب النزول.

القول الثالث: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الأنفال: ٣٦].

---

(١) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢/ ٢٨٠).

(٢) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٢/ ٥٠٧)، تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٣/ ٦٥)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٣/ ٢٦٠)، فتح القدير للشوكاني (٢/ ١٢٥).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ٥٥٦).

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١١/ ٣١٥).

قال الإمام ابن وهب في جامعه: "وأخبرني سعيد أيضاً، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ٣٦ ﴾ قال: أنزلت في سفيان بن حرب"(١).

ومن طريقه أخرجه الطبري في تفسيره: "حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ﴾ الآية، نزلت في أبي سفيان بن حرب"(٢).

وهذا القول مروي عن جماعة، منهم: سعيد بن جبير، ومجاهد، وابن أبزى، وقتادة والسدي(٣).

وإن كان بعضهم جعل ذلك في تجهيزه لبعض الغزوات(٤).

ومن المفسرين من جعل الآية في قريش، قال مقاتل: "﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ﴾ وذلك أن رؤوس كفار قريش استأجروا رجالاً من قبائل العرب أعواناً لهم على قتال النبي– صلى الله عليه وسلم–"(٥).

ورجح الطبري بقاء الآية عامة، فقال: "قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي ما قلنا، وهو أن يقال: إن الله أخبرَ عن الذين كفروا به من مشركي قريش، أنهم ينفقون أموالهم ليصدُّوا عن سبيل الله. لم يخبرنا بأيّ أولئك عَنى، غير أنه عمّ بالخبر "الذين كفروا". وجائز أن يكون عَنَى المنفقين أموالهم لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأحد، وجائز أن يكون عنى المنفقين منهم ذلك ببدر، وجائز أن يكون عنى الفريقين. وإذا كان ذلك كذلك، فالصواب في ذلك أن يعمّ كما عمّ جل ثناؤه الذين كفروا من قريش"(٦).

---

(١) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب (١/ ١٢٤).

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٥٣٣).

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٥٣٠-٥٣٢)، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم – محققا (١٦٩٧/٥)، تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤/ ٣٥٤) .

(٤) تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٢/ ٢٠)، تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤/ ٣٥٥)، الهداية الى بلوغ النهاية (٤/ ٢٨١٩)، تفسير الماوردي = النكت والعيون (٢/ ٣١٦).

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان (٢/ ١١٤).

(٦) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٥٣٤).

ولا يخفى أن أبا سفيان رضي الله عنه كان زعيماً لقريش وقتها، وكانت له اليد الطولى في المعاندة والصد عن سبيل الله قبل إسلامه رضي الله عنه؛ فلا يمنع أن يكون ما أنفقه من ماله ومما ساهم به غيره من كفار قريش.

وهذا القول من تفسير عطاء رحمه الله من أسباب النزول.

القول الرابع: قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥ ﴾ [الماعون:٥].

قال ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره: "حدثني أبو عبد الرحيم البرقي، قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سمعت عمر بن سليمان يحدّث عن عطاء بن دينار أنه قال: الحمد لله الذي قال: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥ ﴾ "[١]. ومن طريقه أخرجه الثعلبي في تفسيره[٢]،كما ذكر عدد من المفسرين قول عطاء، منهم: القرطبي[٣]، وأبو حيان [٤]، وابن كثير[٥].

وهذا القول منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ ذكره الزركشي في البرهان قال: "وقال: ابن عباس: الحمد الله الذي قال: ﴿عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ ، ولم يقل في صلاتهم"[٦].

ونقل معناه عنه الرازي في تفسيره فقال: "رواه عطاء عن ابن عباس أنه لو قال الله: في صلاتهم ساهون، لكان هذا الوعيد في المؤمنين لكنه قال: عن صلاتهم ساهون"[٧].

وجعله الماتريدي، ومكي بن أبي طالب، وابن عطية عن عطاء بن يسار، فقالوا: "وقال عطاء بن يسار: الحمد لله الذي قال عَنْ صَلاتِهِمْ ولم يقل في صلاتهم"[٨].

وكذلك صنع السيوطي[٩] وعزاه إلى ابن جرير، ولم أجده فيه؛ فلعله سبق قلم من النساخ، ويكون مراد هؤلاء أيضاً عطاء بن دينار

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢٤/ ٦٣٣).

(٢) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٠/ ٣٠٥).

(٣) تفسير القرطبي (٢٠/ ٢١٢) .

(٤) البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥٥٣) .

(٥) تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٤٩٣).

(٦) البرهان في علوم القرآن (٤/ ١٧٧)، ومثله السيوطي في: الإتقان في علوم القرآن (٢/ ١٦٧)، معترك الأقران في إعجاز القرآن (١/ ٣٨٩).

(٧) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٣٢/ ٣٠٤)، وينظر: تفسير القرطبي (٢٠/ ٢١٢)، البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥٥٣)، اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٥١٦)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (٤/ ٥٩٤).

(٨) تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (١٠/ ٦٢٥)، الهداية الى بلوغ النهاية (١٢/ ٨٤٦٣)،تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٥٢٧) ، وينظر كذلك: تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل (٥١٦/٢).

(٩) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٦٤٣).

القول الخامس: قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

أخرج ابن جرير في تفسيره: "حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، قال: سمعت عمر بن سليمان، يحدث عن عطاء بن دينار أنه قال: الحمد لله الذي قال:﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾، ولم يقل:"الظالمون هم الكافرون"(١). وأخرجه بسنده ابن أبي حاتم(٢).

ونسب هذا التفسير إلى عطاء بن دينار عدد من المفسرين، منهم: ابن عطية(٣)، وغيره(٤).

وعلق أبو حيان على قول عطاء فقال: "ولو نزل هكذا لكان قد حكم على كل ظالم، وهو من يضع الشيء في غير موضعه بالكفر، فلم يكن ليخلص من الكفر كل عاص إلا من عصمه الله من العصيان"(٥).

ونسب النيسابوري هذا القول إلى عطاء بن يسار، فقال: "نقل عن عطاء بن يسار أنه كان يقول: الحمد لله الذي قال: والكافرون هم الظالمون، ولم يقل والظالمون هم الكافرون"(٦). ولم أجد من شاركه هذه النسبة.

القول السادس: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [هود:١١٤].

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره قال: "حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عثمان بن بسطاس مولى كثير بن الصلت قال: سمعت عطاء بن دينار، في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: وإن من الحسنات قوله: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهن الباقيات الصالحات"(٧).

وهذا تفسير بالمثال، وذكر المفسرون أمثلة أخرى من الحسنات، منها: الصلوات الخمس، كما أخرجه الطيالسي قال: "حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، قال: كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فهزه فتحاتت ورقه، فقال: ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت:

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٥/ ٣٨٥).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٢/ ٤٨٥).

(٣) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/ ٣٤٠).

(٤) تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل (١/ ١٣١)، البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٠٦)، تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٦٧١)، تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن (١/ ٤٩٩)،الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٤/٢).

(٥) البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٠٦).

(٦) تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/ ٩).

(٧) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٦/ ٢٠٩٢).

ولم تفعله؟ قال: هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعل هذا يا رسول الله؟ قال: «إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس» قال: أحسبه قال: «في جماعة تحاتت خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة"، وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ "[1].

كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما[2] من قوله،وكذلك عن ابن مسعود[3].

القول السابع: قال الله تعالى: ﴿ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٦٣].

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره قال: "أخبرنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار في قوله: ﴿ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ لكي ترحمون فلا تعذبون"[4].

وهذا الذي ذكره هنا عطاء بن دينار رحمه الله تعالى موافق لما ذكره المفسرون في تفسير الآية، قال الطبري رحمه الله: " ﴿ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ ، يقول: وليرحمكم ربكم إن اتقيتم الله، وخفتموه وحَذِرتم بأسه"[5]، وقريب منه الثعلبي حيث قال: " ﴿ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ لكي ترحموا"[6].

وقال السمرقندي: " ﴿ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ يعني: لكي تنجوا من العذاب"[7].

وهذا تفسير لغوي، ولعل ترد بمعنى كي عند النحاة؛ كما ذكره ابن السراج فقال: "وقالوا: "لعل" تكون بمعنى "كي"[8].

القول الثامن: قال الله تعالى: ﴿ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٤٣) وأخرجه أحمد مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ١١١)، مسند البزار = البحر الزخار (٦/ ٤٧٦)، تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (١/ ١٥٠)، المعجم الكبير للطبراني (٦/ ٢٥٧) بأسانيدهم عن حماد بن سلمة به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ١٣٦).

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (١/ ١٤٣).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٥/ ١٥٠٦).

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٢/ ٥٠١).

(٦) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤/ ٢٤٥)، وينظر: تفسير البغوي – إحياء التراث (٢٠٢/٢) .

(٧) تفسير السمرقندي = بحر العلوم (١/ ٥٢٥).

(٨) الأصول في النحو (١/ ٢٥٩).

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره: "حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان، ثنا سعد بن إبراهيم، ثنا عطاء بن دينار قال: كان ناس من يهود يحدثون ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، قولوا آمنا به كل من عند ربنا"(١).

وأخرجه عبد الرزاق بسنده عن عطاء بن يسار، فقال: أخبرنا معمر، عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال: كانت اليهود يحدثون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسيخون كأنهم يتعجبون قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالذي أنزل إلينا، وأنزل إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون"(٢).

وهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم متصلاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "حدثنا أبي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: "كان أهل الكتاب يقرءون التوراة فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦]"(٣).

وهذه الرواية من تفسير عطاء بن دينار رحمه الله من أسباب النزول.

المبحث الثالث: مرويات عطاء بن دينار الهذلي في التفسير.

الرواية في التفسير عند السلف لها قصب السبق؛ لأنه النهج الذي ساروا عليه في نسبة الأقوال إلى أصحابها، ولاهتمامهم بأقوال السلف.

وكان أكثر ما رواه عطاء بن دينار من التفسير ما نقله عن كتاب سعيد بن جبير رحمه الله من الكتاب الذي وجده كما نقل ذلك عدد من الأئمة.

قال ابن أبي حاتم عن روايته للتفسير عن سعيد بن جبير:" نا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: عطاء بن دينار هو من

(١) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٩/ ٣٠٧٠).

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٦/ ١١١)، وفي مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٠/ ٣١٢) وأخرجه مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٠٣).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل – مخرجا (٩/ ٣٠٧٠).

ثقات أهل مصر، وتفسيره فيما يروي عن سعيد بن جبير صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير"[١].

ونقل عن والده تفصيل ذلك فقال: "ثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عن عطاء بن دينار فقال: هو صالح الحديث إلا أن التفسير أخذه من الديوان، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير"[٢]. وذكر الخطيب البغدادي هذه الرواية عنه[٣]، ومثله ابن حجر والعيني[٤].

وقد توصل الدكتور الذهبي رحمه الله إلى أن هذا التفسير كتاب لسعيد بن جبير، وأن عطاء نقله فقال: "ونجد الحافظ ابن حجر عندما ترجم لعطاء بن دينار الهذلي المصري في كتابه "تهذيب التهذيب "يقول:" قال علي بن الحسن الهسنجاني، عن أحمد ابن صالح: عطاء بن دينار، من ثقات المصريين، وتفسيره فيما يروي عن سعيد بن جبير صحيفة، وليس له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير، وقال أبو حاتم: صالح الحديث إلا أن التفسير أخذه من الديوان، وكان عبد الملك بن مروان (المتوفى سنة ٨٦ هـ) سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بهذا التفسير، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه، فأرسله عن سعيد بن جبير".

فهذا صريح في أن سعيد بن جبير رضي الله عنه جمع تفسير القرآن في كتاب، وأخذه من الكتاب عطاء بن دينار"[٥].

قال الدكتور حكمت بشير حفظه الله في معرض حديثه عن تدوين التفسير: "وأول من قام بذلك سعيد بن جبير الأسدي؛ عندما كتب الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، وقد استجاب له فصنف التفسير، وقد وجد عطاء بن دينار هذا التفسير في الديوان، فرواه عن سعيد وجادة"[٦].

وما طلبه عبد الملك بن مروان من سعيد نجده موثقاً في روايات متعددة، منها ما يتعلق بطلبه من سعيد بن جبير ما قد يكون توطئة لطلبه منه كتابة التفسير، فقد نقل

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٨).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠) جامع التحصيل (ص: ٢٣٧).
(٣) المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٨) .
(٤) تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٩)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٢٠).
(٥) التفسير والمفسرون (١/ ١٠٦).
(٦) الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ١٦).

السيوطي هذه الرواية: "وَأخرج ابْن الْمُنْذر عَن عَطاء بن دِينَار الْهُذلِيّ، أَن عبد الْملك بن مَرْوَان كتب إِلَى سعيد بن جُبَير يسْأَله عَن الْعَفو، فَقَالَ: الْعَفو على ثَلَاثَة أنحاء: نَحْو تجَاوز عَن الذَّنب، ونَحْو فِي الْقَصْد فِي النَّفَقَة ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ونَحْو فِي الاحسان فِيمَا بَين النَّاس ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة:٢٣٧]"(١).

وهذه الرواية هي سؤال مخصوص، ولعله سبق طلبه كتابة التفسير، وكان من عادة عبد الملك الكتابة إلى علماء عصره بأسئلة تتعلق بالتفسير؛ من ذلك ما أخرجه الطبري من سؤال عبد الملك بن مروان للصحابي الجليل أنس رضي الله عنه. قال الإمام الطبري: "حدثني علي قال: حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية، فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين، وهم من بجيلة. قال أنس: فارتدوا عن الإسلام، وقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، وأخافوا السبيل، وأصابوا الفرج الحرام"(٢).

ومن الروايات في أسئلة عبد الملك لعلماء عصره سؤال نقله لنا الطبري قال: "حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: ثني الحكم، قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم، قال: فكتب إليه علي، قال شعبة: وهو ظني علي بن حسين، قال: وقد أخبرني به أبان بن تغلب، عن الحكم، أنه علي بن الحسين الذي كتب إليه، قال: هي امرأة من الأسد يقال لها أم شريك، وهبت نفسها للنبي"(٣) . والمسؤول هنا هو: علي بن حسين.

وهناك رواية أخرى عن سؤاله عن آية، والمسؤول هنا عروة بن الزبير. قال السيوطي: "وَأخرج ابْن جرير وَابْن الْمُنْذر عَن عُرْوَة: أَن عبد الْملك بن مَرْوَان كتب إِلَيْهِ يسْأَله عَن الَّذين جاؤوا بالإفك فَكتب إِلَيْهِ أَنه لم يسمّ مِنْهُم إِلَّا حسان ومسطح وَحمْنَة بنت جحش فِي آخَرين لَا علم لي بهم"(٤) ، ومن مرويات عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، نسخة روى منها الإمام ابن أبي حاتم في تفسيره ما يزيد على سبعمائة رواية،

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ٦٠٧).

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٠/ ٢٥٠)، وينظر:تفسير الماوردي = النكت والعيون (٢/ ٣٣)، تفسير ابن كثير ت سلامة (٣/ ٩٦)، والآية المقصودة هي قوله تعالى{إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ}.

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢٠/ ٢٨٩).

(٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/ ١٥٧).

وسنده فيها: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير(١).

وهناك روايات أخرى بأسانيد مختلفة، لكنها لا تزيد عن العشرات، نقلها لنا ابن جرير الطبري مثل: "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جُبَير قوله: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ [لقمان:٣٣] قال: أن تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة."(٢)

كما نقل ابن المنذر روايات معدودة، فقال: "حدثنا زكريا، قال: حدثنا الحسين بن علي البسطامي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثني عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير، قال: "الاستغفار على نحوين، أحدهما: في القول، والآخر في العمل، فأما استغفار القول: فإن الله يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾ [النساء:٦٤] وأما استغفار العمل، فإن الله عز وجل: يقول: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال:٣٣] فعنى بذلك: أن يعملوا عمل الغفران، وقد علمت أن أناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بألسنتهم ممن يدعي الإسلام، ومن سائر الملل"(٣).

وهناك روايات قليلة بأسانيد عند ابن أبي حاتم غير الإسناد الذي سبق، منها: حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: "الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر"(٤).

وقد اهتم فضيلة الدكتور محمد أيوب رحمه الله بمرويات سعيد بن جبير في التفسير في رسالتين علميتين لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في الجامعة الإسلامية فأفاد وأجاد(٥).

ومن الروايات التي رواها عن غير سعيد بن جبير والتي لم تحظ بالجمع من قبل رواياته عن عدد من التابعين وهي:

---

(١)تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٨/ ٢٦٥٢).

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢٠/ ١٥٩).

(٣) تفسير ابن المنذر (٢/ ٧٧٤).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (١/ ٢٦٢).

(٥) سبق التنويه عن الرسالتين وأنهما من قسم التفسير بالجامعة عامي ١٤٠١هـ وعام ١٤٠٨هـ.

الرواية الأولى: قال الله تعالى: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ [النساء:٣٦].

أخرج ابن المنذر في تفسيره عند تفسير الآية: "حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بْن حميد، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المبارك، عَنْ سعيد بْن أيوب، عَنْ عطاء بْن دينار، عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ قَالَ: الرفيق"(١).

وقد روي هذا التفسير عن ابن عباس كما أخرجه الطبري بسنده عنه: "عن ابن عباس: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ ، الرفيق"(٢).

وهذا التفسير رواه عطاء عن عكرمة، وهو مروي عنه من غير طريق عطاء كما ذكره الطبري في تفسيره قال: "حدثنا سفيان قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة ومجاهد: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ ، قالا الرفيق في السفر"(٣). فزاد كما هو ملاحظ السفر وهو قريب منه.

وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة وغيرهم(٤).

والذي رجحه الإمام الطبري بعد نقله للأقوال منسوبة إلى قائليها هو العموم فقال: "والصواب من القول في تأويل ذلك عندي: أن معنى: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ ، الصاحب إلى الجنب، كما يقال: "فلان بجَنب فلان، وإلى جنبه"، وهو من قولهم: "جَنَب فلانٌ فلانًا فهو يجنُبُه جَنْبًا"، إذا كان لجنبه. ومن ذلك: "جَنَب الخيل"، إذا قاد بعضها إلى جنب بعض. وقد يدخل في هذا: الرفيقُ في السفر، والمرأة، والمنقطع إلى الرجل الذي يلازمه رجاءَ نفعه؛ لأن كلهم بجنب الذي هو معه وقريبٌ منه. وقد أوصى الله تعالى بجميعهم، لوجوب حق الصاحب على المصحوب"(٥).

الرواية الثانية: قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال:٤١].

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره قال: "حدثنا علي بن الحسين قال: قرأت على أبي مصعب ثنا حاتم بن إسماعيل عن مصعب بن ثابت، أخبرني عطاء بن دينار أبو ريان، عن يزيد بن أبي حبيب قال: في يوم الاثنين ولد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يوم الفرقان"(٦).

---

(١) تفسير ابن المنذر (٢/ ٧٠٢).

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٨/ ٣٤١).

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٨/ ٣٤١).

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٨/٣٤٠- ٣٤١) وينظر: تفسير عبد الرزاق (١/ ٤٥٦)، تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل – مخرجا (٣/ ٩٤٩).

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٨/ ٣٤٤)

(٦) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (٥/ ١٧٠٦)

وهذا القول مروي عن عامر بن ربيعة؛ كما أخرجه ابن المنذر في تفسيره فقال: "حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، قال: "كان بدر يوم الإثنين، صبيحة سبع عشرة من رمضان"(١).

وضعف ابن كثير هذا القول لمخالفته قول عامة أهل السير فقال: " كانت ليلة الفرقان، ليلة التقى الجمعان، في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشر مضت من شهر رمضان. وهو الصحيح عند أهل المغازي والسير.

وقال يزيد بن أبي حبيب إمام أهل الديار المصرية في زمانه: كان يوم بدر يوم الاثنين ولم يتابع على هذا، وقول الجمهور مقدم عليه، والله أعلم"(٢).

الرواية الثالثة: قال الله تعالى ﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ﴾ [الحج:٣٦].

قال ابن كثير في تفسيره: "وقال ابن لهيعة: حدثني عطاء بن دينار، أن سالم بن عبد الله قال لسليمان بن عبد الملك: قف من شقها الأيمن، وانحر من شقها الأيسر"(٣).

ولم أجد هذا القول منسوباً إلى سالم رحمه الله عند غيره.

(١) تفسير ابن المنذر (١/ ٣٦٢) وينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٤/ ٧٢).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٤/ ٦٦)

(٣) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٤٢٧)

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أود أن اذكر أهم النتائج التي توصلت إليها منها::

أولاً: عطاء بن دينار الخُنَاعيّ الثقفي المصري. يكنى: أبا طلحة وقيل: أبا الريّان. نقل توثيقه عن الإمام أحمد وعن أبي داود، توفي أول سنة ست وعشرين ومائة.

ثانياً: روى التفسير عن سعيد بن جبير من كتاب، وعدد هذه المرويات يزيد على سبعمائة رواية، كما روى التفسير عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وروى عن غيرهما.

ثالثاً: وتفسيره ومروياته أخذها عنه ونقلها الأئمة في تفاسيرهم، خاصة ابن أبي حاتم في تفسيره، وقال أبو يعلى الخليلي: "وتفسير عطاء بن دينار: يكتب ويحتج به.

رابعاً: له أقوال في التفسير موافقة في مضمونها لأقوال السلف من الصحابة والتابعين.

خامساً: أقوال عطاء بن دينار في التفسير تشمل أسباب النزول، والتفسير بالمعنى، والتفسير بالمثال.

التوصيات:

أوصي بأن يعتني الباحثون بهذا النوع من الدراسات، التي تسلط الضوء على بعض أعلام المفسرين الذين يجهلهم كثير من طلاب العلم.

هذا وفي الختام أحمد الله، واستغفر الله من كل زلل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر و المراجع

-**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

-**الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.

-**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى،١٤١١هـ

-**البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

-**البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ.

-**تاريخ ابن يونس المصري**، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

-**تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

-**تاريخ أسماء الثقات**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـــ ابن شاهين، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه

-**التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

-**تفسير السمرقندي**، المسمى: بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وآخران،، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ ه.

-**تفسير عبد الرزاق**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

-**تفسير الراغب الأصفهاني**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، جزء١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة،تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب، جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ.

-**تفسير القرآن**، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه.

-**تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة،الطبعة:الثالثة،١٤١٩هـ.

-**تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الثانية ١٤٢٠هـ.

-**تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: ميكلوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

-**تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت – الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ، تحقيق: أحمد فريد

-**تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ه

-**الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه

-**جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٠ هـ.

-**الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.

-**الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ

-**الدر المنثور**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، دار الفكر، بيروت.

-**زاد المسير في علم التفسير**، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

-**السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ١٢٨٥ هـ.

-**سنن الترمذي**: الجامع الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

-**صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، مؤسسة الرسالة – بيروت

-**صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

-**العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ

-**غرائب التفسير وعجائب التأويل**، لمحمود بن حمزة، أبي القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

-**غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.

-**فتح القدير**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.

-**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ

-**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري ــ دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ ه.

-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ه.

-**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢ هـ.

-**مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة.

-**مسند الفاروق: مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه

-**معالم التنزيل محيي السنة**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحر، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرابعة، ١٤١٧ هـ.

-**معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، و محمد علي النجار، دار السرور.

-**معاني القرآن الكريم**، للإمام أبي جعفر النحاس، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

-**معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبه شلبي، الطبعة: الأولى، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤ هـ.

-**مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه

-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد الذهبي تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

-**صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

-**الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ ه

-**الوسيط في تفسير القرآن المجيد**،لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي،النيسابوري، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.